



مركز الزيتونة
للداسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5252

التاريخ : السبت 2020/6/6

الفبر الرئيسي



قناة عبرية: ترجيحات بإجراء انتخابات
إسرائيلية جديدة العام المقبل

... ص 3

أبرز العناوين



دول أوروبية مؤيدة لـ"إسرائيل" تلمّح إلى تراجعها بفرض عقوبات في حال تمت خطة الضم
رغم تصريحات نتنياهو: غانتس والجيش لا يعرفان شيئاً عن الضم
عريقات: تصعيد المقاومة الشعبية طريق حتمي لـ"استقلال فلسطين"
رصد إسرائيلي للخسائر المادية والأمنية جراء خطة الضم
هرتسوغ: نتوقع هجرة ربع مليون يهودي لـ"إسرائيل" بالسنوات القريبة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
2.	عريقات: تصعيد المقاومة الشعبية طريق حتمي لـ"استقلال فلسطين"
3.	اشتية يدعو لقيام جهد دولي مضاعف لمنع مخططات الضم
4.	المالكي: فلسطين ترد على طلب المحكمة الجنائية الدولية حول التحلل من الاتفاقيات
5.	"التشريعي": الاحتلال يتجاوز القانون الدولي والإنساني بشكل يومي ومتعمد
6.	اللجنة الرئاسية لشؤون الكنائس: الاحتلال إلى زوال وستبقى القدس عاصمة فلسطين
المقاومة:	
7.	مسؤول بـ"الشاباك": كانت هناك محاولات لا تحصي لاغتيال الضيف
8.	حماس بذكرى النكسة: مصير مشروع ضم الضفة تحت أقدام ثوار شعبنا
9.	"الجهاد": أي اتصال مع الاحتلال طعنة لجهاد شعبنا
10.	الهندي: يجب على السلطة تحشيد شعبنا لمواجهة شعبية
الكيان الإسرائيلي:	
11.	رغم تصريحات نتنياهو: غانتس والجيش لا يعرفان شيئا عن الضم
12.	رصد إسرائيلي للخسائر المادية والأمنية جراء خطة الضم
13.	هرتسوغ: نتوقع هجرة ربع مليون يهودي لـ"إسرائيل" بالسنوات القريبة
14.	دعوة إسرائيلية "مفاجئة" لوقف تلقي المساعدات الأمريكية
15.	"إسرائيل ديفنس": جدار ذكي يعتمد على "الروبوتات" على الحدود مع غزة
16.	هآرتس: رُبع ناخبي الأحزاب العربية وغير اليمينية يثقون بالقضاء الإسرائيلي
17.	مستشرقة إسرائيلية لا تتوقع تطبيع العلاقات مع تركيا
الأرض، الشعب:	
18.	القدس: 50 ألف مصلّ يؤدون "الجمعة" في المسجد الأقصى بعد إعادة فتحه
19.	الأسرى يتجهون للإضراب المفتوح عن الطعام رفضا لسياسات الاحتلال التعسفية
20.	إصابات بقمع الاحتلال فعاليات ذكرى النكسة في الضفة
21.	نقابات العمال: البطالة في صفوف اللاجئين تجاوزت 54%
22.	"العمال": انخفاض صيد السمك بنسبة 50% و 17 اعتداءً على الصيادين منذ بداية 2020
23.	إطلاق فعاليات يوم القدس بمشاركة 250 مؤسسة عالمية

	عربي، إسلامي:
13	24. الجامعة العربية في ذكرى النكسة: قضية فلسطين ستبقى القضية المركزية مهما كانت الظروف
13	25. الاتحاد البرلماني العربي: هناك مشروعات مشبوهة للسيطرة على ما تبقى من فلسطين
13	26. الدعوة لمشروع فلسطيني وعربي وإسلامي لمواجهة المشاريع الإسرائيلية
13	27. برلماني تركي: تركيا شعباً ورئاسة ضد "صفقة القرن"
14	28. طائرة ركاب إسرائيلية تعبر أجواء السودان لأول مرة
	دولي:
14	29. دول أوروبية مؤيدة لـ "إسرائيل" تلمح إلى تراجعها بفرض عقوبات في حال تمت خطة الضم
	حوارات ومقالات
14	30. إجراءات ضم الأغوار بدأت فعلياً... عبد الناصر النجار
17	31. الإمارات الفلسطينية المتحدة!... حلمي الأسمر
19	32. توقيت الضم... د. محمد حسين المومني
20	33. تجربة ضم القدس الشرقية تقول: حذار من ضم الضفة... شاول اريئيلي
23	كاريكاتير:

١. قناة عبرية: ترجيحات بإجراء انتخابات إسرائيلية جديدة العام المقبل

تل أبيب - رجّحت قناة 13 العبرية، مساء أمس، أن تذهب إسرائيل لانتخابات جديدة في العام المقبل. وبحسب القناة، فإن هذه الترجيحات باتت موجودة في أوساط النظام السياسي داخل إسرائيل، وتأتي في ظل التشققات التي بدأت تظهر داخل حكومة الوحدة، سواء بشأن قضايا سياسية أو أخرى داخلية. وأشارت إلى أن ما يجعل الائتلاف الحالي متماسكاً هو الحاجة إلى تمرير الميزانية، ورغبة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء في تمرير "عملية الضم".

وأشارت القناة إلى الخلافات الداخلية التي بدأت مع الحديث عن التكلفة الأمنية لرئيس الوزراء البديل بيني غانتس، التي ستصل إلى 23 مليون شيكل سنوياً، والتي تضمنت تجهيز موكب حماية كامل بسيارات مماثلة لتلك التي تكون ضمن موكب نتنياهو، وما صاحب ذلك من انتقادات.

كما لفتت إلى الخلافات داخل اليمين ورفض نفتالي بينيت وحلفائه عقد اجتماع مع نتنياهو بدعوى أن الكتلة اليمينية لم تعد موجودة، وأنه لا أمل من المصالحة مجدداً ولا جدوى من مثل هذه الاجتماعات.

الأيام، رام الله، 2020/6/6

٢. عريقات: تصعيد المقاومة الشعبية طريق حتمي لـ "استقلال فلسطين"

رام الله: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات في بيان صدر عنه، باسم اللجنة التنفيذية، في الذكرى الـ 53 لنكسة حزيران، إن تاريخ الاحتلال الاستعماري الطويل للضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها القدس الشرقية، يجب أن يشكل حافزا للمجتمع الدولي، لترجمة مواقفه الراضية لمخططات الضم الإسرائيلية غير القانونية، إلى إجراءات وخطوات عملية وملموسة، تبدأ بمساءلته والاعتراف بدولة فلسطين.

وأكد أن إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، مدخل رئيسي لمواجهة خطط الضم والسياسات الاستعمارية المنظمة وإنهاء الاحتلال. وأردف عريقات "إن مواصلة الكفاح الوطني وتصعيد المقاومة الشعبية، طريق حتمي لإنجاز الاستقلال الوطني لدولة فلسطين".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/6/5

٣. اشتية يدعو لقيام جهد دولي مضاعف لمنع مخططات الضم

رام الله: دعا رئيس الوزراء محمد اشتية إلى قيام جهد دولي مضاعف لوقف مخططات الضم الإسرائيلية، وكسر الأمر الواقع، وذلك بالمسارعة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة، وخاصة من قبل دول الاتحاد الأوروبي. وقال رئيس الوزراء: "تريد جهدا دوليا مضاعفا لمنع مخططات الضم الإسرائيلية الهادفة إلى تدمير حل الدولتين، والقضاء على أية فرصة لإقامة الدولة الفلسطينية، والعمل على كسر الأمر الواقع من خلال تحشيد اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية، خاصة من قبل دول الاتحاد الأوروبي".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/6/5

٤. المالكي: فلسطين ترد على طلب المحكمة الجنائية الدولية حول التحلل من الاتفاقيات

رام الله: أكد وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي أن دولة فلسطين، وفي مصادفة الذكرى 53 للنكسة المشؤومة والاحتلال الإسرائيلي، للأراضي العربية والفلسطينية بما فيها القدس، قدمت اليوم

الجمعة، ردها إلى المحكمة الجنائية الدولية، على الأمر القضائي الصادر عن الدائرة التمهيدية الأولى للمحكمة، الصادر بتاريخ 26 أيار/مايو 2020، الذي طلبت من خلاله تزويدها بمعلومات إضافية حول كلمة الرئيس محمود عباس الأخيرة التي جاءت رداً على مخطط الضم الإسرائيلي غير القانوني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/6/5

٥. "التشريعي": الاحتلال يتجاوز القانون الدولي والإنساني بشكل يومي ومتعمد

غزة- الرأي: أكد نواب المجلس التشريعي الفلسطيني خلال جلسة عقدها اليوم بالذكرى "53" للنكسة، أن الاحتلال يمارس التجاوزات العلنية الفاضحة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني صباح مساء وبشكل متعمد في استهانة واضحة بالمجتمع الدولي، مؤكداً أن شعبنا لن يتنازل عن ثوابته ومقدساته مهما طال الزمن، جاءت تصريحات النواب خلال جلسة عقدها التشريعي بمقره اليوم بحضور نواب من كتلتي فتح وحماس البرلمانيتين.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/6/4

٦. اللجنة الرئاسية لشؤون الكنائس: الاحتلال إلى زوال وستبقى القدس عاصمة فلسطين

رام الله: قالت اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس في دولة فلسطين، إن الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين إلى زوال وستبقى مدينة القدس بأقصاها وقيامتها عاصمة أبدية لدولة فلسطين، رغم بطشه وإرهابه. وحذرت اللجنة في بيان يوم الجمعة، لمناسبة الذكرى الـ 53 للنكسة، من خطورة ما تقوم به حكومة الاحتلال في مدينة القدس المحتلة، والاستهداف المتكرر لمقدساتها الإسلامية والمسيحية على أمن واستقرار المنطقة، خاصة استهدافها المتواصل للمسجد الأقصى والقائمين عليه، في إطار خطتها الممنهجة لتقسيمه زمانياً ومكانياً، ومنع المصلين المسلمين من الوصول إليه، في انتهاك صارخ لحرية العبادة، وحرية الوصول إليها التي نصت عليها كافة المواثيق والأعراف الدولية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/6/5

٧. مسؤول بـ"الشاباك": كانت هناك محاولات لا تحصى لاغتيال الضيف

غزة- عربي21- أحمد صقر: تحدث مسؤول أمني إسرائيلي رفيع المستوى، عن تفاصيل جديدة حول المحاولات الإسرائيلية الكثيرة الفاشلة لتصفية محمد الضيف، قائد الجناح العسكري لحركة "حماس" في قطاع غزة. وذكر النائب السابق لرئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، إسحاق إيلان،

في الجزء الثاني من حوار المطول مع صحيفة "معاريف" العبرية، الذي أجراه معه الكاتب الإسرائيلي المعروف بن كسبيت، وتنشره "عربي 21" على عدة أجزاء، أن قائد الجهاز العسكري "كتائب عز الدين القسام" لحركة "حماس"، محمد الضيف، "مدين مرة على الأقل بحياته لشمعون بيرس"، وهو رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق.

وأوضح أنه في اليوم الذي تم فيه تصفية يحيى عياش، مهندس العمليات التفجيرية بحركة "حماس"، عام 1996، "جاءت معلومة عن مكان وجود الضيف، مع مسؤولين آخرين من غزة، وطلبنا الإذن لتصفيته من الجو، ولكن بيرس لم يأذن لنا، فلقد خشي من تصفيتين كهاتين في ذات اليوم". وأكد إيلان، ولقبه "الجورجي"، أنه "كانت هناك محاولات لا تحصى لاغتيال الضيف"، لافتاً إلى أنه "في ذات مرة، كانت كل قيادة حماس في نفس البيت في غزة، وقنبلة واحدة كانت ستنتظف لنا كل قيادة حماس لأجيال، وفي النهاية أقرت قنبلة صغيرة وليست كبيرة، فخرجوا بسلام".

موقع "عربي 21"، 2020/6/5

٨. حماس بذكرى النكسة: مصير مشروع ضم الضفة تحت أقدام ثوار شعبنا

غزة: قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس": إن مصير مشروع الضم وفرض "السيادة" الصهيونية تحت أقدام ثوار شعبنا الذين لن يسمحوا بتمرير هذه المشاريع القاتلة لقضيتنا. وأكدت حماس، في بيان لها اليوم الجمعة في ذكرى مرور 53 عاماً على "النكسة"، أن شعبنا سيضرب أروع الأمثلة في الفدائية والبطولة في سبيل تحرير الأرض، "وما انتفاضة الأقصى والقدس وكل الثورات الفلسطينية عن ذاكرة عدونا ببعيدة". وأكدت أن تعزيز المقاومة ومنهجها هو الطريق الوحيد لمسح آثار "النكسة"، ولا طريق سواه، وإن كل المحاولات للالتفاف على إرادة المقاومة أمر لا يمكن قبوله أو تمريره.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/6/5

٩. "الجهاد": أي اتصال مع الاحتلال طعنة لجهاد شعبنا

غزة - الرأي: أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في بيان لها يوم الجمعة، بالذكرى الـ 53 للنكبة الثانية التي حلت بفلسطين والأمة العربية والإسلامية عام 1967، أن أي اتصال مع الاحتلال أو من يمثلونه وفي أي مستوى هو طعنة لجهاد الشعب الفلسطيني وحقوقه، وهو جريمة بحق الثوابت القومية والإسلامية وخروج عن إجماع الأمة التي ترفض الوجود الصهيوني في منطقتنا العربية والإسلامية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/6/5

١٠. الهندي: يجب على السلطة تحشيد شعبنا لمواجهة شعبية

غزة: أعرب عضو المكتب السياسي للجihad الاسلامي، محمد الهندي، عن استغرابه ازاء تصريحات قادة السلطة الفلسطينية- والتي رغم التفاف الحبل على رقبتها- تناشد المجتمع الدولي وتتعلق بتلابيبه. وتساءل الهندي، هل تنتظرون من هذا المجتمع الدولي أن يحارب لأجلكم؟ هل تنتظرون أكثر من تصريحات رمزية فارغة المضمون؟، مشدداً على أن العاجز هو من يتخلى عن مسؤولياته ولا يريد القيام بواجبه ونفسه الذي يُناشد المجتمع الدولي. واعتبر أن من لا يرغب بإنجاز المصالحة الوطنية ويخشأها، ولا يُبدي استعداداً لتحشيد الشعب باتجاه مواجهات شعبية مع الاحتلال فلا يكون أمامه إلا مناشدة المجتمع الدولي.

فلسطين أون لاين، 2020/6/5

١١. رغم تصريحات نتنياهو: غانتس والجيش لا يعرفان شيئاً عن الضم

رغم إعلان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، المتكرر أن إجراءات مخطط ضم مناطق في الضفة الغربية المحتلة لإسرائيل، بحلول الأول من تموز/يوليو المقبل، إلا أن لا أحد في جهاز الأمن الإسرائيلي - سواء وزير الأمن، بيني غانتس، أو رئيس أركان الجيش، أفيف كوخافي، أو أي من ضباط الجيش - يعلم ماذا يقصد نتنياهو بالضم. "هل سيتم ضم الضفة الغربية كلها، جزءا منها، غور الأردن مع الفلسطينيين أو من دونهم، أو ربما الكتل الاستيطانية"، حسبما كتب المحلل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الجمعة.

عرب 48، 2020/6/5

١٢. رصد إسرائيلي للخسائر المادية والأمنية جراء خطة الضم

عربي21- عدنان أبو عامر: قال خبير أمني إسرائيلي إن "خطة الضم في الضفة الغربية ستكلف إسرائيل إشكاليات أخلاقية وأزمات اقتصادية، وتصعيداً أمنياً وميدانياً ستصل كلفته قرابة مليار شيكل، مما يعني تعطيل الاقتصاد الإسرائيلي، لأنه في السيناريو المشدد لقوات الأمن الإسرائيلية، من المتوقع أن يكلف تجنيد كتائب عديدة وقوات مختلفة 100 مليون شيكل جديد للكتيبة الواحدة". وأضاف أمير أورن في تحليل أمني مطول نشره موقع "ويللا" الإخباري، وترجمته "عربي21" أن "الحسابات الأخيرة التي أجراها خبراء الأمن والاقتصاد، وهي مجهزة ببيانات محدثة، وحللت

سيناريوهات التصعيد المتوقعة، تشير إلى أن خطة الضم في حال تحققت على الأرض، ستكون كلفتها مئات الملايين من الشواقل، وقد تتجاوز المليار". وانتقل الكاتب للحديث عن "الصعيد الفلسطيني الداخلي، فأبو مازن مقتنع بإحباط الهجمات المسلحة ضد إسرائيل، رغم تصاعد المقاومة الشعبية ضد الجنود والمستوطنين، مما سيدفع الجيش لتجنيد احتياطياته، وبلوغ تكلفة كل كتيبة عاملة 60 مليون شيكل في السنة، و40 مليون أخرى للرواتب، وزيادة في عدد الأشهر، وهي الوقت المقدر لقمع الانتفاضة، وضعف عدد الكتائب التي سيتم تجنيدها في الوقت نفسه".

موقع "عربي 21"، 2020/6/5

١٣. هرتسوغ: نتوقع هجرة ربع مليون يهودي لـ"إسرائيل" بالسنوات القريبة

قال رئيس الوكالة اليهودية، يتسحاق هرتسوغ، إنه يتوقع "وصول ربع مليون مهاجر يهودي جديد إلى إسرائيل خلال السنوات الثلاث حتى الخمس المقبلة"، حسبما نقلت عنه صحيفة "ماكور ريشون" اليوم، الجمعة. وأضاف هرتسوغ أنه "هاجر إلى هنا 35 ألف يهودي، في العام الماضي، ونتوقع أكثر في السنوات القريبة المقبلة. ونحن نشهد كمية توجهات هائلة، وزيادة بنسبة 40% تقريبا في التوجهات منذ بداية (أزمة فيروس) كورونا. وبفتح ملفات هجرة من فرنسا وبلجيكا، توجد زيادة بنسبة 77%".

عرب 48، 2020/6/5

١٤. دعوة إسرائيلية "مفاجئة" لوقف تلقي المساعدات الأمريكية

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال وزير إسرائيلي سابق، إنه "آن الأوان لتوقف تقديم المعونة الأمريكية لإسرائيل، وهي دعوة تعود إلى عام 1992، حين ناقش خبراء حكوميون ومن المجتمع المدني الإسرائيلي هذه المبادرة الساعية لوقف المساعدات الأمريكية، وعندما انتخب بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء في 1996، بدا مستمتعا بالفكرة، ووصل إلى الإلغاء التدريجي للمساعدات الاقتصادية الأمريكية". وأضاف يوسي بيلين في مقاله بصحيفة "إسرائيل اليوم"، ترجمه "عربي 21"، أن "المساعدات الأمريكية بلغت في التسعينيات 1.2 مليار دولار، بجانب 1.8 مليار دولار من المساعدات العسكرية سنويا، ونقل نصفها لزيادة المساعدة العسكرية، ثم قرر الكونغرس منح إسرائيل 3 مليارات دولار كمساعدات عسكرية سنويا، وفي اتفاقه الأخير مع إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، رفع المبلغ لما يقرب 4 مليارات دولار سنويا على مدى 10 سنوات".

وأكد بيلين، أن "المساعدة الأمريكية لإسرائيل تمثل 55% من جميع المساعدات الأمريكية للعالم، ويفاجأ الأمريكيان بأن إسرائيل الغنية، تتلقى مبلغا كبيرا كهذا، لكن أحد تفسيراتها أن إسرائيل ليست عضوا بحلف شمال الأطلسي الناتو، ويجب عليها حماية نفسها، وشراء معدات عسكرية دفاعية".
وختم بالقول بأنه "بعد بلوغ دولة إسرائيل 72 عاما، فقد آن الأوان اليوم للتخلي عن المساعدات الأمريكية، وقد يكون إنشاء حكومة الوحدة برئاسة بنيامين نتنياهو وبينني غانتس فرصة لقرار إسرائيلي جريء بالانسحاب من المساعدة، لأنه سيكون حينها قد أعلننا نسخة جديدة من الاستقلال".
موقع "عربي 21"، 2020/6/6

١٥. "إسرائيل ديفنس": جدار ذكي يعتمد على "الروبوتات" على الحدود مع غزة

ذكر موقع "إسرائيل ديفنس" في تقرير جديد بأن رئيس الأركان الجنرال أفيف كوخافي يعمل على تعزيز استخدام الوسائل القتالية غير المأهولة "الروبوتات" بالجيش الإسرائيلي وفقا لخطة تتوفا المتعددة السنوات. ووفقاً للموقع فإن الجيش الإسرائيلي يعتزم في إطار ذلك البدء بالاعتماد على الروبوتات في حماية الحدود، حيث يخطط الجيش لبناء نموذج أولي للحدود الذكية والقائلة كتجربة أولى مع قطاع غزة على مسافة تتراوح ما بين 5-10 كم على حدود غزة. هذا ويتميز المشروع باستخدام حوامات ورادارات وأنظمة رصد ومراقبة متقدمة، كما سيتم تزويد الروبوتات الآلية بأسلحة نارية متنوعة، بهدف منح عناصر الرصد وتشغيل الروبوتات القدرة على التعامل مع الأحداث المختلفة على الحدود عن بعد، وبدون الحاجة لانتظار وصول قوات المشاة أو الدبابات للتعامل مع الحدث.

فلسطين أون لاين، 2020/6/5

١٦. هآرتس: رُبع ناخبي الأحزاب العربية وغير اليمينية يثقون بالقضاء الإسرائيلي

تراجعت الثقة بالمحاكم الإسرائيلية بين المواطنين العرب واليهود الذين لا يصوتون لأحزاب اليمين إلى 25% فقط، وهي مشابهة لنسبة الثقة التي يمنحها ناخبو أحزاب اليمين للمحاكم، وفقا لدراسة أجراها باحثون في قسم العلوم الاجتماعية في جامعة حيفا، ونشرتها صحيفة "هآرتس" يوم، الجمعة.
وأجرى الاستطلاع الذي تضمنته الدراسة قبل ثلاثة أشهر بواسطة معهد استطلاعات الجامعة، واستند إلى عينة شملت 805 مستطلعين، بينهم 201 عربي (25%)، 96 حريديا (11.9%)، 387 يهوديا (48.1%) و121 مستوطنا (15%). ودل الاستطلاع على تراجع ثقة الجمهور العربي بالمحكمة العليا، من 58% حتى العام 2017 إلى 40%. وبلغت نسبة ثقة المستوطنين بالمحكمة

30% بينما تنخفض لدى الحريديين إلى 15%. ووصلت نسبة ثقة الجمهور اليهودي بشكل عام بالمحكمة إلى 54%.

عرب 48، 2020/6/5

١٧. مستشركة إسرائيلية لا تتوقع تطبيع العلاقات مع تركيا

عربي 21- عدنان أبو عامر: قالت مستشركة إسرائيلية، إنه "حتى 2016 أدت تركيا دور الصديق الجيد مع إسرائيل، ثم دخلت في دبلوماسية المدافع، ومن الواضح أن إسرائيل وتركيا تدركان أن علاقتهما لن تعود لشهر العسل الذي ساد حقبة التسعينيات، وكل التقارير الأخيرة التي تفيد بأن تطبيع العلاقة ستعود، مبالغ فيها، رغم وجود علامات إيجابية".

وأضافت غالبا ليندنشتراوس، لصحيفة "إسرائيل اليوم" ترجمتها "عربي 21" أن "تركيا في أزمة كورونا صدرت أدوية لإسرائيل، بما تطلب موافقة الرئيس رجب طيب أردوغان، وثانيها هبوط طائرة شحن إسرائيلية بتركيا تحمل صادرات للولايات المتحدة، وثالثها مقال لمفوض السفارة الإسرائيلية بأنقرة يدعو لتتحية خلاف أنقرة وتل أبيب، حيث لا يوجد تبادل سفراء بينهما".

وأوضحت أن "جملة تطورات تزيد توتر العلاقات التركية الإسرائيلية، أهمها خطة الضم الإسرائيلية بالضفة الغربية، ومفاوضات إسرائيل والسعودية لإيجاد موطئ قدم لها في الحرم القدسي على حساب تركيا، التي أصبحت لاعبا رئيسيا بالقدس الشرقية، وتمول البناء والنشاط المدني هناك".

موقع "عربي 21"، 2020/6/6

١٨. القدس: 50 ألف مصل يؤدون "الجمعة" في المسجد الأقصى بعد إعادة فتحه

القدس: أدى نحو 50 ألف مصل، صلاة اليوم الجمعة، في المسجد الأقصى المبارك، للمرة الأولى بعد إغلاق دام سبعة أيام، في ظل انتشار فيروس "كورونا" المستجد. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في بيان لها، إن سلطات الاحتلال شددت من إجراءاتها العسكرية في البلدة القديمة وعلى بوابات "الأقصى"، ونشرت عناصر من جنودها وشرطتها. وقال خطيب المسجد الأقصى الشيخ محمد سليم في خطبة الجمعة، إن القدس ستبقى إسلامية وهي حق لجميع المسلمين، وشعبنا سيعمل على حمايتها ومقدساتها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/6/5

١٩. الأسرى يتجهون للإضراب المفتوح عن الطعام رفضاً لسياسات الاحتلال التعسفية

غزة - "القدس العربي": يتجه الأسرى في سجن "هداريم" الإسرائيلي، للشرع في إضراب مفتوح عن الطعام، احتجاجاً على سياسات التعذيب والتككيل التي يتعرضون لها، من قبل إدارة سجون الاحتلال، والتي زادت بذريعة الحد من انتشار فيروس "كورونا".

وقال نادي الأسير إن الأسرى في سجن "هداريم"، بدأوا بلورة خطة لإضراب مفتوح عن الطعام، في مواجهة سياسات السلب والحرمان التي صعدت إدارة سجون الاحتلال من ممارستها، وأبرزها حرمان الأسرى من الاتصال الهاتفي بعائلاتهم. وأوضح نادي الأسير، أن إدارة السجون، استغلت الوضع الراهن المتعلق بانتشار فيروس "كورونا"، ورسخت جملة من سياسات السلب والحرمان، ومنها حرمان الغالبية العظمى من الأسرى من التواصل مع عائلاتهم، مع استمرارها وقف زيارات العائلات منذ الإعلان عن حالة الطوارئ في شهر مارس الماضي.

القدس العربي، لندن، 2020/6/5

٢٠. إصابات بقمع الاحتلال فعاليات ذكرى النكسة في الضفة

رام الله - جهاد بركات، محمود السعدي: أصيب عشرات الفلسطينيين، اليوم الجمعة، أثناء قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي فعاليات انطلقت في مناطق متفرقة من الضفة الغربية إحياءً للذكرى الثالثة والخمسين للنكسة، وشجباً لنية الاحتلال ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، ورفضاً لـ"صفقة القرن".

في غضون ذلك، أصيب عشرات المواطنين الفلسطينيين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال قمع جيش الاحتلال للمسيرة السلمية الأسبوعية في قرية نعلين غربي رام الله (وسط)، والذين خرجوا إحياءً للذكرى النكسة. وفي مشهد مماثل، أصيب عشرات الفلسطينيين بحالات اختناق، فيما اندلعت حرائق في قرية قوصين غربي نابلس (شمالاً)، إثر قمع قوات الاحتلال لمسيرة شعبية حاولت الوصول إلى أراضي مهدة بالمصادرة لصالح توسعة منطقة صناعية استيطانية مقامة على أراضي الفلسطينيين هناك.

إلى ذلك، أصيب عدد من الفلسطينيين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، اليوم الجمعة، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي وسط مدينة الخليل.

العربي الجديد، لندن، 2020/6/5

٢١. نقابات العمال: البطالة في صفوف اللاجئين تجاوزت 54%

غزة- الرأي: قال رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين سامي العمصي، إن جائحة "كورونا" كشفت وأظهرت هشاشة إجراءات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" لتوفير ظروف عملٍ لائق للعمال من اللاجئين في قطاع غزة. وأفاد العمصي في تصريح صحفي له صباح الخميس، أن نسبة البطالة في صفوف اللاجئين بلغت أكثر من 54%، فيما تستمر الوكالة بتقليص خدماتها في مجالات وقطاعات مختلفة، مبينا أن ذلك أدى لتدهور الظروف المعيشية لدى آلاف اللاجئين.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/6/4

٢٢. "العمال": انخفاض صيد السمك بنسبة 50% و17 اعتداءً على الصيادين منذ بداية 2020

غزة- الرأي: سجل الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين ونقابة الصيادين 17 اعتداءً إسرائيليًا على الصيادين في قطاع غزة منذ بداية العام الحالي 2020م. وأوضحت نقابات العمال في بيان صحفي اليوم الخميس، أن خلال العام الجاري أرجع الاحتلال الإسرائيلي مساحة الصيد مرتين واعتقل 9 صيادين خلال عملهم ضمن المسافة المسموح بها، فيما أصاب 8 صيادين بجراح مختلفة نتيجة لملاحقتهم خلال عملهم اليومي. ولفت إلى أن أعداد العاملين في مهنة الصيد بغزة تبلغ قرابة 4 آلاف صياد يعيلون 24 ألف أسرة، وانخفاض الانتاج بنسبة 50% عن الموسم السابق.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/6/4

٢٣. إطلاق فعاليات يوم القدس بمشاركة 250 مؤسسة عالمية

إسطنبول: أطلق ملتقى "القدس أمّنتي" الدولي، اليوم الجمعة، حملة عالمية إلكترونية تحت عنوان، يوم القدس الإلكتروني العالمي. وأكد الملتقى -في مؤتمر صحفي له- والمؤسسات الشريكة معه، تابعه "المركز الفلسطيني للإعلام"، أن الحملة ستشارك فيها أكثر من 250 مؤسسة من 33 دولة حول العالم وبـ13 لغة. وأوضح أن يوم القدس العالمي الإلكتروني سيكون في السابع من حزيران لعام 2020، وأشار الملتقى إلى أن الحملة تهدف لإيصال معاناة المقدسيين للعالم أجمع عبر منصّات التواصل الاجتماعي المتنوّعة، وفصح انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي التي طالت المقدّسات وكل مناحي الحياة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/6/5

٢٤. الجامعة العربية في ذكرى النكسة: قضية فلسطين ستبقى القضية المركزية مهما كانت الظروف

القاهرة: قالت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، إن إقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي على تنفيذ مخططاتها الاستعمارية بضم أي جزء من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام 1967، إجراء باطل ومدان. وأضافت، في بيان لها لمناسبة الذكرى الـ 53 لنكسة حزيران، إن ذلك يمثل جريمة حرب جديدة تضاف إلى سلسلة جرائم الاحتلال التي تنتهك الشرعية الدولية، وتهدد الأمن والاستقرار. وأكدت أن قضية فلسطين ستبقى قضية العرب المركزية مهما كانت الظروف والتحديات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/6/5

٢٥. الاتحاد البرلماني العربي: هناك مشروعات مشبوهة للسيطرة على ما تبقى من فلسطين

عمان - (بترا): قال رئيس الاتحاد البرلماني العربي عاطف الطراونة إن العالم كله يدرك تماماً ماهية المشروعات المشبوهة التي تطرح الآن للسيطرة على ما تبقى من أرض فلسطين العربية. وأشار، في بيان عن الاتحاد بمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين للنكسة، إلى أن الاحتلال لا زال يفاخر بأبشع صور العنصرية والإجرام والإرهاب بحق الشعب الفلسطيني في عالم تغيب عنه الشرعية الدولية وقراراتها في ظل الانحياز الأمريكي.

الغد، عمان، 2020/6/5

٢٦. الدعوة لمشروع فلسطيني وعربي وإسلامي لمواجهة المشاريع الإسرائيلية

عمان: دعا مشاركون في ندوة إلكترونية أقامتها الحركة الإسلامية الأردنية، مساء الخميس، بمناسبة ذكرى النكسة، إلى بناء استراتيجية فلسطينية وعربية وإسلامية في مواجهة المشروع الإسرائيلي والتصدي لتهديدات تصفية القضية الفلسطينية. وقد تحدث في الندوة كل من رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، والأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي مراد العضائيلة، والرئيس التونسي الأسبق منصف المرزوقي، ومستشار الرئاسة التركية ياسين أقطاي.

العربي الجديد، لندن، 2020/6/5

٢٧. برلماني تركي: تركيا شعباً ورئاسة ضد "صفقة القرن"

غزة- طلال النبيه: قال رئيس لجنة فلسطين في البرلمان التركي، النائب حسن توران، إن القدس المحتلة أمانة للمسلمين في كل العالم، وعلينا أن نفعل كل ما بوسعنا لتحريرها. وأضاف خلال المؤتمر الصحفي الإلكتروني، لإطلاق فعاليات "يوم القدس العالمي الإلكتروني"، أن "صفقة القرن"

تهدف لإنهاء القضية الفلسطينية وتهجير الشعب الفلسطيني، وتركيا شعباً ورئاسة ضد هذه الصفقة،
"ولن نسمح بهذا الظلم أن يبقى على فلسطين".

فلسطين أون لاين، 2020/6/5

٢٨. طائرة ركاب إسرائيلية تعبر أجواء السودان لأول مرة

عبرت طائرة تابعة للخطوط الجوية الإسرائيلية "العال" الأجواء السودانية في رحلة من الأرجنتين إلى تل أبيب. وقد بثت الطائرة مسار الرحلة عبر تطبيقات الطيران بشكل اعتيادي لدى مرورها فوق الأجواء السودانية. وذكر موقع "يديعوت احرونوت" أن هذه الرحلة تحمل إشارات جديدة على دفء العلاقات بين "إسرائيل" والسودان باعتبار أنها أول طائرة تجارية تابعة للناقل الوطني الإسرائيلي تعبر ولأول مرة، الأجواء السودانية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/6/5

٢٩. دول أوروبية مؤيدة لـ"إسرائيل" تلمّح إلى تراجعها بفرض عقوبات في حال تمت خطة الضم

تل أبيب: كشفت مصادر دبلوماسية في تل أبيب أن الدول الصديقة لـ"إسرائيل" في الاتحاد الأوروبي التي منعت اتخاذ قرارات عقابية ضد تل أبيب رداً على الضم، قدمت نصائح للحكومة الإسرائيلية بأن توقف مشروع الضم "لأنه يجرح أصدقاء إسرائيل في العالم، ويهدد بتصعيد في التوتر يعود بالضرر على جميع دول البحر المتوسط، بما فيها أوروبا الجنوبية". وحذرت من أن الاستمرار الإسرائيلي في مشروع الضم يمكن أن يجعل أصدقاءها الأوروبيين يغيرون رأيهم، وينضمون إلى مؤيدي العقوبات.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/6/6

٣٠. إجراءات ضم الأغوار بدأت فعلياً

عبد الناصر النجار

كان أهالي قرية كردلة في الأغوار الشمالية يستعدون لسقف مدرسة الصمود والتحدي، وإذ بسلطات الاحتلال تعيد خلاطات الباطون وتمنعها بالقوة من الوصول إلى القرية، في رسالة واضحة، لن يكون هناك بناء فلسطيني جديد في المنطقة... أما جارتها بردلة فقد طالبت سلطات الاحتلال مجلسها القروي بإنزال العلم الفلسطيني من على مقره لأن المنطقة باتت خاضعة للقوانين والسيطرة الإسرائيلية.

كردلة وبردلة القريبتان من الحدود الأردنية وقعت عليهما مصائب الاحتلال منذ الخامس من حزيران 67، حين بدأت الاعتداءات الإسرائيلية من خلال إجراءات العزل وفرض حظر التجوال والتهجير القسري.

إجراءات الاحتلال تصاعدت أيضاً بعد اتفاق أوسلو، فقد حوصرت المنطقة ديموغرافياً وجغرافياً وزراعياً.. سكان القريبتين غير قادرين حتى على وضع حجر على حجر لإقامة مساكنهم، حتى الخيام غير مسموح بنصبها.

منذ أسابيع صعدت قوات الاحتلال من اعتداءاتها على كردلة وشقيقتها بردلة وبلدات الجفتك بشكل خاص والأغوار الشمالية بشكل عام، تصعيد غير مسبوق، فالمنطقة تشهد يومياً عمليات مطاردة ودهم ثم قرارات سريعة بهدم المساكن، وأصبحت معدلات الهدم هي الأعلى يومياً دون رادع.

حتى قبل أشهر كانت إدارة الاحتلال تراقب البناء وتمنع أي تطور عمراني حتى لو كان مسجداً صغيراً أو روضة أطفال أو غرفة صفية من الزينكو.. وكان رجال ما يسمون لجان التنظيم والبناء التابعة لإدارة الاحتلال المدنية يراقبون ويخطررون بالهدم ... وفي بعض الأحيان يتركون الفرصة ليتوجه السكان إلى محاكم الاحتلال التي أيضاً كانت تستكمل دائرة الهدم والتهجير بحقهم.

باتت لجان تنظيم الاحتلال لا تفارق المنطقة، على مدار الـ 24 ساعة، تراقب كل حركة، ولا تكتفي بالإخطارات، وإنما تعتمد إلى الهدم الفوري دون إنذار... والفئات الأكثر تعرضاً لسياسة التهجير والتطهير العرقي هم الرعاة والعائلات البدوية محدودة العدد التي تقيم في مجموعة من الخرب في المنطقة.

حتى حقول القمح والشعير لم تسلم من جرائم الاحتلال، فالجيش يعتمد إجراء مناوراته العسكرية في المناطق المأهولة والرعوية مستخدماً الذخيرة الحية، وخلال الأسبوع الماضي أحرقته قوات الاحتلال ما يزيد على 12 ألف دونم من أراضي الأغوار الشمالية... ومنعت سيارات الإطفاء الفلسطينية من الوصول للمنطقة إلى أن أتت النيران على المحاصيل.

ما يريده قادة الاحتلال هو رؤية الحقول المحترقة لإجبار المزارعين والرعاة على الرحيل. قبل أيام أيضاً، بدأت سلطات الاحتلال إجراءات جديدة منها إزالة اللافتات الحمراء عن المفترقات التي كانت تحذر الإسرائيليين من دخول القرى الفلسطينية، كما أزلت المكعبات الإسمنتية التي تغلق بعض الشوارع الفرعية أو الترابية، اللافتات التي كانت تحمل عبارة مناطق السلطة الفلسطينية أصبحت في خبر كان، بمعنى أن الوجود الفلسطيني غير قائم في المنطقة.

جنود الاحتلال وجهوا تعليمات جديدة لسائقي سيارات النقل العمومي وحتى الخاصة محذرين من أنه مع بداية الشهر المقبل ستكون هناك إجراءات جديدة للحركة والتنقل... وربما الذين لا يحملون بطاقة هوية تؤكد أن مكان إقامتهم هو قرى الأغوار لن يتمكنوا من الوصول أو الدخول لهذه المنطقة. ضم الأرض دون سكان بمعنى أن السكان سيكون لهم فقط حق الإقامة في المساحات الضيقة لقراهم، بل أكثر من ذلك، وكما تقول مصادر صحافية إسرائيلية فإن الأراضي الفلسطينية الخاصة.. ستصنف تدريجياً أملاك غائبين، ليتم الاستيلاء عليها كما حصل في القدس الغربية وحتى في قرى الجليل والمثلث والنقب عقب النكبة، على الرغم من أن أصحاب الأرض والعقارات موجودون ولكنهم في نظر سلطات الاحتلال غائبون... وبالتالي تتم عمليات المصادرة لصالح سلطات الاحتلال التي ستمررها للمستوطنين فيما بعد أو لإقامة مستوطنات جديدة.

الاحتلال يستخدم سياسة الخطوة خطوة وهي سياسة متبعة منذ العام 67.. يبدأ بإجراءات الضم أو المصادرة مع إعطاء هامش من التحرك، ثم يبدأ تضيق هذا الهامش حتى يصل للمرحلة الأخيرة من السيطرة التامة والتهجير، وخير دليل على ذلك جدار الفصل العنصري، الذي بدأ بمقولة كاذبة تحت مصطلح السياج الأمني ثم مصادرة مساحات شاسعة من الأراضي، ثم السيطرة على مصادر المياه وضمها داخل الجدار، ثم السماح للمزارعين بدخول أراضيهم بتصاريح، ثم تحديد عمر المزارعين المسموح لهم بالدخول وتحديد الأيام المسموحة.. وفي النهاية منع الأهالي من الوصول ثم المصادرة النهائية.

الأغوار بدأت فيها الخطوات الأولى للضم.. وقد يسمح لسكانها أو حتى للعاملين من الخارج بالتحرك المقيد، ثم لن يسمح للسكان من الخارج بدخولها.. ثم تضيق الدائرة على سكان القرى تميداً لتهجيرهم.

قادة الاحتلال يتحدثون اليوم عن ضم 30% من مساحة أراضي الضفة أو ما يعادل 50% من الأراضي المصنفة «ج» فيما سيمنع أي نشاط أو توسع فلسطيني وخاصة في مجال البناء في النصف الآخر من منطقة «ج».

ومع فرض سياسة الأمر الواقع، فإن جيش الاحتلال وعلى رأسه غانتس يستعد لمواجهة أي تحركات فلسطينية، بمعنى آخر فإن هناك خطة عسكرية موازية لخطة الضم السياسية.. في الوقت الذي لا توجد لدينا نحن الفلسطينيون أي خطة حقيقية للمواجهة.

الرد الفلسطيني يجب أن يكون قوياً، لا كما يدعي عراب صفقة القرن الرئيس ترامب (الذي ستسبب قراراته بإحراق المنطقة عاجلاً أم آجلاً) أن كثيرون يحذرونه من أن أمراً سيئاً سيحدث.. ولكن سارت

الأمر بشكل جيد كما حصل في نقل السفارة والاعتراف بالعاصمة الموحدة للاحتلال أو ضم الجولان. ولم يحدث شيء. مشروع الضم إذا ما طبق فإنه يعني تغيير المعادلة مع الاحتلال بشكل مطلق، مع التأكيد على فقدان سلتنا الغذائية.

الأيام، رام الله، 2020/6/6

٣١. الإمارات الفلسطينية المتحدة!

حلمي الأسمر

في خضم المشهد العربي المعقد عموماً، والفلسطيني خصوصاً، تبدو الرؤية شديدة الضبابية، ويكاد تفكيكها وفهمها يستعصي على أعتى المحللين وأصحاب الرأي، والسبب أن السنوات الأخيرة شهدت جملة من المتغيرات الكبرى المربكة، ليس على الصعيد السياسي فحسب، بل على صعيد الصحة العامة (كورونا، وبقيّة الأوبئة القاتلة) وغيرها من الصعد التابعة، اقتصادياً، وعلمياً وسواهما، وبوسع المرء أن يجد نقطة تحول كبرى بدأت منها سلسلة من التصدعات في البنية العربية، وهي السنة التي اشتعلت فيها الثورات العربية منذ نحو تسعة أعوام، وما تبعها من موجات الثورة المضادة، فقد بدأت منذ ذلك الحين جملة من الأحداث الكبرى، رافقتها أحداث جسيمة أخرى على المستوى الدولي، وما يهمننا هنا التوقف عند بعض الإضاءات فيما يخص الوضع العربي بشكل عام والفلسطيني على وجه أخص، ربما لإعادة رسم الصورة وفق ما نراها...

أطروحات مدعاة للعبثية

أولاً . كلما قرأت رؤية لكتاب ومفكرين وسياسيين يقترحون ما يشابه "خارطة طريق" لإعادة بناء الواقع الفلسطيني، ومواجهة صفقة القرن وما ترتب عليها من قرار الاحتلال الوشيك بضم الغور الفلسطيني، وفرض سيادة الاحتلال "رسمياً" عليه، أصاب بما يشبه العبث، حيث تتركز هذه الرؤية على جملة من "الكليشيهات" التي لم تعد تحمل أي معنى حقيقياً، من مثل: بناء الجبهة الفلسطينية الداخلية، ووقف الانقسام، ووضع برنامج وطني موحد لمواجهة التحديات الجديدة، إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، والعودة للعمل المسلح، أو إعلان الانتفاضة الشاملة، وحل السلطة الفلسطينية، وسوى هذا من تعبيرات إما أنها بلا محتوى فعلي، أو أنها تحمل محتوى يستحيل تحقيقه، وفق موازين القوى الحالية، وتشابك وتناقض مصالح الجهات ذات العلاقة، أو لأنه يستحيل من حيث المبدأ إدارة عجلة التاريخ إلى الوراء!

ثانيا . من حيث المبدأ، سأجازف وأقول إن هناك استحالة . في المدى المنظور. لقيام دولة فلسطينية مستقلة على أي جزء من فلسطين، بل إن إعادة بناء الجبهة الفلسطينية وتوحيد القوى المنخرطة فيها، هو من قبيل الأحلام الوردية بعيدة التحقيق، ليس لأن هذه الجبهة أقيمت منذ البداية على أساس فصائلي، وزادت حالة التشرذم بعد اتفاق أوسلو، ونشوء حالة فريدة من "الاحتلال الوطني" المقنع بمساهمة "مخلصة" من أصحاب القضية، الذين ارتبطت مصالحهم بالاحتلال، وقامت حياتهم على "التنسيق الأمني" معه، وهذا التعبير هو لفظ محسن للعمالة بأبشع صورها، خاصة حين يتم ربطه بما يسمى "المشروع الوطني الفلسطيني"، وهو ربط "شرعن" إجهاض أي عملية حقيقية لمقاومة الاحتلال بزعم أنها تهدد أو تخرب هذا المشروع!

ثالثا . ومن هنا فإن أي حديث عن حل السلطة الفلسطينية في هذه المرحلة، ليس مستحيلا فقط، بل بلا معنى، لأن أي عاقل لا يتخيل أن يحل رجال سلطة ما أنفسهم، ثم يتركون "البلاد" إلى اللامكان، أو أن يرموا بذلات السموك ويرتدوا الفوتيك، مع ما نبت لديهم من كروش وأجساد مترهلة شاخت في اللانضال، وما غزا رؤوسهم من شيب، والأهم من ذلك أن وجودهم أصلا على الأرض الفلسطينية استمد "قانونيته" من السلطة المقامة بقرار أمني وسياسي من الاحتلال كطرف رئيس، فكيف والحالة هذه يتحدث عاقل عن حل السلطة؟؟

رابعا . من المضحك اليوم الحديث عن قيام دولة فلسطينية مستقلة، بـ "دعم" من دول عربية هي أصلا استقلالها محط شك، بل ربما نشط بالحديث أكثر إذ نقول إنه يكاد لا يوجد دولة عربية مستقلة استقلالاً تاماً غير منقوص، وببيدها أن تتخذ قرارها الوطني المستقل، حتى ولو كان لكل منها يوم استقلال وعلم وطني وجيش وأجهزة أمنية، هي عادة الأكثر حداثة وتطورا وكفاءة، لأن أهم واجباتها مناهضة بحماية "السلطة" لا الوطن، أليست مفارقة مفرجة هنا الحديث عن دولة فلسطينية مستقلة، وسط بحر من الدول العربية غير المستقلة فعلا؟

خامسا . من أطرف التعبيرات التي سمعتها عن وصف حالة الدولة الفلسطينية العتيدة التي تعد بها صفقة القرن، انها أشبه ما تكون بـ "الإمارات الفلسطينية المتحدة" بحيث تكون "دولة" من مجموع الإمارات المدنية المتشكل كل منها من مدينة، كإمارة نابلس، وإمارة طولكرم، وإمارة غزة، وإمارة جنين، وهلمجرا، في استلهاهم كما يبدو للإمارات العربية المتحدة، المتشكلة من مجموعة إمارات كل منها متشكلة من مدينة، وربما يكون هذا الوصف هو الأكثر تعبيرا وكاريكاتيرية عن واقع الحال!

والحل؟

لا حل في المدى المنظور، فما لم تتغير البيئة العربية الحاضنة للحالة الفلسطينية، فلن يتغير شيء، إلا إذا قررت الجماهير أن تأخذ القرار بنفسها، وتكنس هذا الواقع البائس، وهي عملية تشبه انبجاس الماء من بين الصخر، تتم فجأة ويقرر ذاتي من الماء فقط!

موقع "عربي 21"، 2020/6/4

٣٢. توقيت الضم

د. محمد حسين المومني

من أخطر العوامل المثبطة لجهود وقف ضم أراضٍ بالصفة الغربية وغورها ذلك المرتبط بالتوقيت الذي أعلن عنه نتتياهو وهو بدايات شهر تموز. في هذا الشهر ستكون المعركة الانتخابية الرئاسية في أميركا قد احتدمت وسيستابق المرشحان للحزبين لكي يجلبوا اصواتا من القواعد المؤيدة لإسرائيل بالولايات المتحدة ويستبسلوا في تقديم صكوك الالتزام بدعم إسرائيل. ثمة توقعات ان تكون قضية الضم من القضايا التقسيمية في الانتخابات الاميركية وقد يقف الحزب الديمقراطي موقفا حازما ضد الضم تحت شعار أن الأفضل لإسرائيل ومستقبلها أن لا تضم الأراضي بل أن تساعد على قيام دولة فلسطينية لأن وجودها ضمان لعدم احقاق الدولة الواحدة التي هي وصفة انتحار لإسرائيل. المرجح لكن ان يستمر المرشحان الانتخابيان بالهروب من هذه القضية وتقديم مواقف عامة داعمة لإسرائيل تتعهد باستمرار تقديم الدعم اللامتناهي لها.

لم يسبق ان كانت سياسات اسرائيل تقسيمية داخل الولايات المتحدة كما هي في هذه المرحلة وهذا بسبب رعونة وغرور رئيس الوزراء الاسرائيلي نتتياهو. كانت اسرائيل تتمتع بدعم قوي غير مختلف عليه عبر الأحزاب وغالب القوى السياسية الاميركية، اما الآن فالحزب الديمقراطي يبتعد بشكل واضح عن سياسات اليمين الاسرائيلي والحزب الجمهوري يميل بشدة لذلك اليمين مبتعدا عن الوسط واليسار. هذا معناه استراتيجيا أن الدعم لإسرائيل سوف يدخل مراحل من المد والجزر في واشنطن قد تشكل فرصة للأصوات العربية لاستثمار ذلك والدفع باتجاه الحل العادل المبني على اقامة دولتين واعطاء الفلسطينيين حقوقهم الوطنية المشروعة.

أصوات اميركية وازنة وهامة تحذر من الضم وتكلفته السياسية. أولها انه يعزز ان سياسات اسرائيل باتت تقسيمية مختلف عليها في واشنطن، وثانيها عدم منطقية الضم لأنه يتعارض مع موقف الادارات الاميركية بما فيها الحالية بوجوب وجود دولة للفلسطينيين وإن كان الخلاف على ماهيتها كبيرا، وأخيرا إن الادارة الحالية على انحيازها الصارخ لنتتياهو بدأت تطالب بالإبطاء في الضم لأنها تستشعر خطورته الاستراتيجية وتشعر ايضا ان نتتياهو انتقائي بتطبيق صفقة القرن وفي هذا

استخفاف بأصحاب الصفقة. الضم أيضا سيرتب صداما كبيرا مع الاردن صاحب المصلحة العليا بإقامة الدولة الفلسطينية لارتباط ذلك بملفات سيادية اردنية نصت عليها معاهدة السلام، والحال ذاته مع مصر الموقعة لاتفاق سلام مع اسرائيل على اساس تفاهات اهمها اقامة دولة فلسطينية ومبدأ الارض مقابل السلام. الدول العربية المنفتحة لعلاقة مع اسرائيل تجد بالضم إخلالا بمواقفها المعلنة التي تقول إن العلاقة مع اسرائيل لا تعني انها ستكون على حساب المواقف والقناعات ان العدالة المتمثلة بقيام دولة فلسطينية هي التسوية التي ستحقق الاستقرار بالشرق الاوسط. وأخيرا، فإن العلاقة الهامة مع الفلسطينيين لن تستقيم ولا يكون لها جدوى او فائدة أمنية إذا لم يكن هناك تسوية تحقق لهم قيام دولتهم وقرار الضم يضرب ذلك في الصميم. كل هذه الافكار تم تداولها ليس من قبل الأطراف العربية والفلسطينية فحسب بل من قبل الأصوات التي عرفت بدعمها لإسرائيل لأنها ترى الضم قرارا يتعارض استراتيجيا مع الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط المتضرر الأساسي من غيابه اسرائيل.

الغد، عمان، 2020/6/5

٣٣. تجربة ضمّ القدس الشرقية تقول: حذار من ضمّ الضفة

شاؤول اريئيلي

أحد ادعاءات رافضي التسوية الدائمة ومؤيدي الضم هو «لقد قمنا بضم شرقي القدس وصمت العالم». عدد منهم يواصلون تمجيد انجازات الضم بتبني الاقوال التي قالها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في خطابه في يوم القدس في العام 2015: «تم رأب الصدع في عاصمتنا القدس. وقد عادت لتكون مدينة موحدة. تقسيمها أدى الى خرابها، وتوحيدها أدى الى ازدهارها».

في نهاية الاحتفالات القسرية لتوحيد القدس وازدهارها، علينا أن نسأل هل ضم شرقي القدس نجاح كبير جدا، على ضوءه يجدر أن نأخذ المخاطرة التي يكتنفها ضم مناطق في الضفة الغربية؟ أم أنه كما يتضح من البيانات التي نشرت مؤخرا من قبل معهد القدس، فإن اعلان نتنياهو يعود الى عالم الواقع الكاذب؟ الالهة أن تطور القدس والتوجهات الديمغرافية والاقتصادية فيها يمكن أن تعلمنا هو متوقع لإسرائيل إذا تم تطبيق وعد نتنياهو «فرض السيادة الاسرائيلية بالتدريج على اجزاء في يهودا والسامرة»، الذي سيقود الى ضم كل الضفة والى دولة واحدة.

اختارت حكومة ليفي اشكول بعد حرب «الايام الستة» أن لا تكتفي بتوحيد المدينة التي قسمت في العام 1949، بل أن تضيف إلى الكيلومترات الستة لشرقي المدينة، 64 كم مربعا اخرى شملت اكثر من 20 قرية فلسطينية لم تكن في أي يوم جزءا من القدس. هذا بروح التفسير الذي قدمه رجب عام

زئيفي، الذي كان في حينه رئيس لجنة توسيع حدود المدينة، لوزير العدل يعقوب شمشون شبيرا، عن حجم الضم في العام 1967: «إضافة أكبر منطقة يمكن ضمها للقدس والتي ستمكن من توسيعها لتصبح مدينة كبيرة جدا».

هذه كانت رصاصة البدء لعملية تحويل المدينة العبرية، التي تضاعف خلال 19 سنة عدد سكانها وكانت تحظى بأكثرية يهودية بنسبة 99 في المئة، الى مدينة فيها أقلية عربية بنسبة 26 في المئة (70 ألف نسمة) وزادت منذ ذلك الحين الى 40 في المئة تقريبا من عدد سكان المدينة (350 ألف نسمة). وبعد عقد ونصف يتوقع أن تتحول هذه الاقلية الى أكثرية. هناك من يلحون بانخفاض معدل الولادة للنساء المسلمات في العشرين سنة الاخيرة، من 4.5 ولادة الى 3.2 ولادة، مقابل الزيادة في نسبة الولادة عند النساء اليهوديات، من 3.8 ولادة الى 4.4 ولادة، ردا على ذلك. هؤلاء يتجاهلون أن القدس «الموحدة» تعاني من هجرة سلبية تبلغ 6 - 8 من اليهود في السنة منذ العام 1992. في اوساط المغادرين مؤخرا تبرز النسبة العالية (44 في المئة) من الشباب في اعمار 20 - 34 سنة. معظم السكان الفلسطينيين في القدس لا يمارسون حقهم في التصويت في الانتخابات البلدية. يقاطعونها (نسبة التصويت اقل من 2 في المئة). تعمل إسرائيل من اجل منع وجود وضع يستطيع فيه المعنيون بالجنسية الاسرائيلية المشاركة في الانتخابات العامة، عن طريق رفض طلبات الحصول على الجنسية. في العام 2019 شهدنا قفزة في عدد الموافقات على طلبات الحصول على الجنسية من متوسط يبلغ 300 في السنة الى 1,200. ولكن قفزة مشابهة كانت ايضا في عدد الطلبات التي تم رفضها، من متوسط سنوي بلغ 300، الى 1,400 طلب. فقط نحو 20 ألف فلسطيني في القدس لديهم الجنسية الاسرائيلية.

تتمتع إسرائيل في حدود الخط الاخضر (مع شرقي القدس) من أغلبية يهودية ثابتة تبلغ 79 في المئة. كل هجرة يهودية الى الضفة، في ظل تنبؤ المكتب المركزي للإحصاء الذي يقول إنه يتوقع عدم حدوث هجرة، لن يغير حقيقة أنه في «ارض إسرائيل الانتدابية» هناك أغلبية غير يهودية. إذا ضمت إسرائيل مناطق الضفة (وبعد ذلك قطاع غزة) فإنها ستضطر الى الاختيار بين امرين: أن تكون «ديكتاتورية اقلية» مثلما وصف بن غوريون في العام 1949 نظام الابرتهايد، وإما أن تتحول الى دولة عربية ديمقراطية مع اقلية يهودية.

المجموعات السكانية الضعيفة من الناحية الاقتصادية في اسرائيل، العرب والاصوليون، حولت القدس بالتدريج الى المدينة الكبرى الاكثر فقرا في اسرائيل. نسبة المشاركة في قوة العمل في المدينة (68 في المئة) أقل بكثير من المتوسط القطري (81 في المئة). الاجر الشهري المتوسط للأجير في المدينة هو 8,700 شيكل. والمتوسط القطري هو 10,600 شيكل. وحسب المكتب المركزي للإحصاء

فان المدينة مصنفة في أسفل السلم الاقتصادي - الاجتماعي (العنقود الثاني)، وهي من بين الخمسين مدينة التي يصعب جدا العيش فيها، الى جانب بني براك وجسر الزرقاء. هذا ايضا بخصوص الدولة الواحدة. اسرائيل، الدولة المتطورة، ستضطر الى استيعاب سكان يعيشون في مستوى العالم الثالث. الفجوة في الناتج الخام الاجمالي للفرد - 40 ألف دولار مقابل 3,500 دولار - تشرح تقريبا كل شيء. إسرائيل في الحقيقة ستفرض على المناطق التي سيتم ضمها سياسة الاضطهاد التي فرضتها في شرقي القدس، كما اعترف تيدي كوليك في مقابلة مع صحيفة «معاريف» في 1990: «قلنا مرة تلو الاخرى بأننا سنساوي في الحقوق بين العرب واليهود في المدينة. حديث فارغ المضمون. لقد كانوا وما زالوا مواطنين من الدرجة الثانية والثالثة... من اجل قدس يهودية فعلت كل شيء في الـ 25 سنة الاخيرة. ومن أجل شرقي القدس؟ لا شيء. ما الذي فعلته؟ مدارس؟ لا شيء. ارضية؟ لا شيء. مراكز ثقافية؟ أبداً».

أضاف اهود اولمرت الى هذه الأقوال في يوم القدس في العام 2012: «فيما يتعلق بالأجزاء الاخرى من القدس التي لا يعيش فيها يهود، ليس هناك تغيير كبير... ليس هناك حكومة اسرائيلية منذ 1967 لم تعمل حتى الحد الأدنى مما هو مطلوب من اجل توحيد المدينة بشكل فعلي. ايضا الحكومة التي ترأسها لم تفعل كل ما يجب فعله من اجل تحويل القدس الى مدينة موحدة. صحيح أننا استثمرنا في القدس، لكن بشكل متعمد استثمرنا في الاساس في غربي المدينة وفي الأحياء الجديدة مثل جبل أبو غنيم... وامتنعنا عن الاستثمار في مناطق أعتقد أنها في المستقبل لن تكون جزءا من القدس». ايضا رئيس البلدية الحالي، موشيه ليون، الذي وصف في الشهر الماضي التطوير المتوقع للقدس، اشار تقريباً فقط الى التطوير في الأحياء اليهودية.

المناطق التي سيتم ضمها في الضفة يعيش فيها فلسطينيون يتوقع أن يحصلوا من الحكومة ومن البلدية على نفس المعاملة التي حصلت عليها الأحياء المقدسية التي تم اخراجها خارج الجدار الامني. تحولت كفر عقب ومخيم شعفاط للاجئين الى منطقة حرام، يعيش فيها ثلث السكان العرب في القدس بشروط متدنية جدا، ولا توجد فيها خدمات بلدية وهناك غياب لتطبيق القانون.

رغم سياسة التمييز هذه، إلا أن إسرائيل لا يمكنها الامتناع عن دفع مخصصات التأمين الوطني والنفقات الباهظة في مجال التعليم والصحة والرفاه للسكان الذين يوجدون في العنقود 1 في المقياس الاقتصادي - الاجتماعي. وحسب بحث أجري في العام 2018 لصالح حركة «قادة من اجل أمن اسرائيل»، تقتضي هذه النفقات زيادة تبلغ 52 مليار شيقل لميزانية الدولة. من الجدير الاشارة الى الايجابية في أن ضم شرقي القدس مكن اليهود من العودة وممارسة حقهم في حرية العبادة في الاماكن المقدسة، على رأسها «حائط المبكى». سيكون بالإمكان الحفاظ على هذا التغيير عن طريق

تبنى الاقتراحات التي تم طرحها في المفاوضات حول مستقبل القدس. ياسر عرفات ومحمود عباس اقترحا أن يكون «حائط المبكى» والحي اليهودي ونصف الحي الارمني وباقي «جبل صهيون» تحت السيادة الاسرائيلية. ومقابل ذلك اقترحت إسرائيل في مفاوضات طابا في 2001 وفي محادثات انابوليس في 2008، أن يُطبق نظام خاص في الحوض التاريخي يحافظ على حرية الوصول وحرية العبادة لجميع الديانات.

المجال هنا ضيق لتفصيل جميع التداعيات السلبية لضم المنطقة التي تحولت مع مرور الزمن لتصبح شرقي القدس. يجب علينا تعلم الدرس والتوقف عن احتفالات «التوحيد» و«الازدهار» الوهمية، التي أحسن ميرون بنفستي وصفها في العام 2012: «كلما ازداد الشعور بأن المدينة الموحدة مقسمة فعليا بحواجز الكراهية، تسارعت جهود المؤسسات المتطرفة والملتزمة من اجل تعزيز تاريخ احتلالها كحدث للاستفزاز وكراهية الاجانب واستتكار الخونة» («هآرتس»، 2012/10/4). يجب علينا الامتناع عن تحويل اسرائيل، مثل القدس، الى دولة فقيرة مليئة بالتوتر والعنف، مع اغلبية عربية، حيث تتحول الى دولة مجنومة في العالم في أعقاب نظام ابرتهديد تفرضه على وطن فيه شعبان مثلما فرضته على عاصمتها.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2020/6/6

٣٤. كاريكاتير:



موقع "عربي 21"، 2020/6/5